٣٩٣

السنة التاسعة
الخميس ٢٤/٧/ ٢٠١٣ م
١٢ / ربيع الأول / ١٤٣٤هـ

الكفيل

العتبة العباسية المقدسة

أسبوعية ثقافية يصدرها قسم الشؤون الفكرية والثقافية / شعبة الإعلام / وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

بلـغ الـعلى بكـمالـه كـشف الـدجى بجمـالـه
حسنت جميع خصالـه صـلّـوا عـلـيـه وآلـه

د. إحسان الغريفي

﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ بَعْدَمَا سَمِعَهُ فَإِنَّمَا إِثْمُهُ عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ (البقرة: ١٨١)

هذه الآية متمِّمة للآية الَّتي قبلها، وكانت تتحدث عن الوصية الَّتي يوصي بها المسلم من ماله أو عقاره أو غيرهما قبل موته، فإنَّها نافذة ولا يجوز لأحد تبديلها إلاَّ الذي أوصى بها، فيحقُّ له تعديل وصيته أو تبديلها قبل موته، وأمَّا غيره ﴿فَمَنْ بَدَّلَهُ﴾ أي فمَن غيّر الوصية، والضمير في (بَدَّلَهُ) عائد على الوصية، وإنما ذُكِّر حملاً على المعنى، لأن الإيصاء والوصية واحد ﴿بَعْدَمَا سَمِعَهُ﴾ أي غيّر الوصية بعدما تحققت عنده الوصية ﴿فَإِنَّمَا إِثْمُهُ﴾ أي إثم التبديل ﴿عَلَى الَّذِينَ يُبَدِّلُونَهُ﴾ لأنَّ الذي بدَّل هو الَّذي خالف الشرع ﴿إِنَّ اللهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ أي إنَّ الله سميع لما قاله الموصي من العدل أو الجنف عليم بما يفعله الوصي من التصحيح أو التبديل، وقيل: معناه: إنَّ الله سميع لوصاياكم عليم بنياتكم، وقيل: معناه: إنَّ الله سميع بجميع المسموعات عليم بجميع المعلومات. وفي هذه الآية دلالة على أن الوصي أو الوارث إذا فرط في الوصية أو غيّرها لا يأثم الموصي بذلك ولم ينقص من أجره شيء فإنه لا يجازى أحدٌ على عمل غيره.

وروى علي بن إبراهيم في تفسيره؛ قال: قال الصادق عليه السلام: إذا أُوصي الرجل بوصية فلا يحل للوصي أن يغيّر وصية يوصي بها بل يمضيها الا أن يوصي غير ما أمر الله فيعصي في الوصية ويظلم فالموصّى إليه جائز له أن يرده إلى الحق مثل رجل يكون له ورثة فيجعل ماله كله لبعض ورثته ويحرم بعضاً، فالوصي جائز له أن يرده إلى الحق وهو قوله تعالى: ﴿فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إِثْماً﴾.

قصيدة العدد

أشرق كالشمس.. نوُرهُ

الشيخ محمد حسين الأصفهاني الكمباني رحمه الله

أشرق كالشمس بغير حاجب ... من مشرق الوجوب نور الواجب
أو من سماء عالم الأسماء ... نور المحمدية البيضاء
عرش الهوية المحمدية ... مقامه المحمود بالختمية
هو المدار في المحيط الأعظم ... به انتظام عقده المنظم
بل هو في دائرة الدوائر ... مديرها عند أولي البصائر
والملأ الأعلى حريم بابه ... والعرش مرقاة إلى جنابه
فاتحة الوجود خاتم الرسل ... جل عن الثناء ما شئت فقل
غيب الغيوب سر سر ذاته ... وعالم الأسماء من صفاته

– معاجزه ومقاماته صلى الله عليه وآله:

في كفه تسبح الحصاة ... فهي لكل ممكن حياة
وما الكليم ما العصا وما الحجر ... فهو بسبابته شق القمر
كلامه القرآن والفرقان ... وهو لسر ذاته عنوان
فهو لسان الله جل شأنه ... في وحيه لا هو ترجمانه
لب لباب العلم في كتابه ... أكرم بمن أتى وما أتى به

– الدين الأبدي الخالد:

وديننه في رتبة الكمال ... شريعة الجلال والجمال
شريعة الخلاص والمكارم ... شريعة الآداب والعزائم
شريعة الحقوق والعدل السوي ... في الحكم ما بين الضعيف والقوي
فضائل الشرائع المعظمة ... في طيها بكل معنى الكلمة
فإنها خاتمة الشرائع ... كأنها لها من الطلائع
شريعة طيبة الموارد ... زلالها عذب لكل وارد
ماء الحياة من زلال مائها ... وبهجة الفردوس من صفائها

– فضله صلى الله عليه وآله على الأنبياء والرسل:

وبابه باب نجاة الكل ... وفي فنائه حياة الكل
وصفوة الصفي من صفائه ... وخلة الخليل من وفائه
ساحل فضله أمان الملتجي ... به التجى نوح فسمي النجي

– فوز الأنبياء به صلى الله عليه وآله:

طأطأ كل الأنبياء لطاها ... ذلك عِزٌّ عَزَّ أن يُضاهى
تقبلت توبة آدم الصفي ... بيمنه أكرم به من خلف
وسجدة الأملاك لا لعزته ... بل نور ياسين بدا في غرته

حدث في مثل هذا الأسبوع

١٢ / ربيع١: دخول النبي الأكرمﷺ المدينة المنورة مهاجراً من مكة المكرمة عام ١٣ من البعثة، وقيام الدولة المحمدية بالمدينة المنورة.

- سقوط دولة بني أمية، وابتداء دولة بني العباس سنة ١٣٢هـ.

- هلاك المعتصم العباسي سنة ٢٢٧هـ قاتل الإمام الجوادعليه السلام.

١٤ / ربيع١: هلاك يزيد بن معاوية سنة ٦٤هـ في دمشق، بسبب إدمانه على الخمر، ودفن في حوارين قرب حمص، وهي الآن مزبلة.

١٥ / ربيع١: بناء مسجد قباء (أول مسجد في الإسلام) في عام ١هـ.

١٦ / ربيع١: أُسري بالنبيﷺ من المسجد الحرام إلى المسجد الأقصى ومن ثم عرج به إلى السماء.

١٧ / ربيع١: مولد سيد الكائنات وأشرف الأنبياء والمرسلين النبي محمد بن عبد الله(ص) فجر يوم الجمعة في عام الفيل، سنة ٥٧٠ م (٥٣ قبل الهجرة، و٤٠ قبل البعثة).

- مولد سادس أئمة أهل البيتعليهم السلام الإمام جعفر الصادقعليه السلام في سنة ٨٣هـ بالمدينة المنورة.

١٨ / ربيع١: حرب النبي إبراهيمعليه السلام مع طاغية زمانه النمرود.

- بناء المسجد النبوي في المدينة المنورة في عام الهجرة.

أفضل الكائناتﷺ

إعداد / المحرر

ونحن نعيش أيام ذكرى الولادة الميمونة لرسولنا الأعظم محمدﷺ منقذ البشرية من الضلالة اخترنا لكم موضوعاً مهماً حول أفضليتهﷺ على جميع الأنبياء والمرسلين والدليل على ذلك..

وإن مما يدل على كون نبيّناﷺ أشرف الأنبياءعليهم السلام:قدومه آخر الأمر، وأن رسالته كانت خاتمة الرسالات، قال الله سبحانه: ﴿وَإِذْ قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ يَا بَنِي إِسْرَائِيلَ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ مُصَدِّقاً لِمَا بَيْنَ يَدَيَّ مِنَ التَّوْرَاةِ وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسْمُهُ أَحْمَدُ﴾ (الصف: ٦)، ولو لم يكن المبشَّر به أرقى وأشرف لم يكن وجهٌ للبشارة، والبشارةُ إنما تكون إذا كان المترقَّب أشرف وأفضل كما لا يخفى، هذا أولاً.

وثانياً: أن رسول اللهﷺ قد أتعب نفسه الشريفة في رسالته وعمل بأكثر ممّا كُلّف به، كما قال تعالى: ﴿طه، مَا أَنْزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقَى﴾ (طه: ١، ٢)، ولم يرد في حق سائر الأنبياء أنهم أتعبوا أنفسهم وعملوا بأكثر ممّا كُلّفوا به، بل يظهر من بعض الأنبياءعليهم السلام أنه كان يعتذر من بعض ما كُلّف به، وهذا لا يخدش بعصمتهم كما لا يخفى.

وهناك أدلة وشواهد كثيرة على أفضليتهﷺ على الخلائق أجمعين.. أعرضنا عن ذكرها اختصاراً، فمن شاء فليراجع الكتب المعتبرة المتخصصة بالسيرة النبوية الشريفة.

الحث على الصلاة

السؤال: هل هناك قول للإمام علي عليه السلام في الحث على الصلاة؟ اذكروا لنا بعض الأحاديث في هذا الباب.

الجواب: أوصى الإمام علي عليه السلام الإمامين الحسن والحسين عليهما السلام بعدما ضربه ابن ملجم (لعنه الله)، فقال عليه السلام في وصيته لهما: «الله الله في الصلاة فإنها عمودُ دينكم، والله الله في بيتِ ربكم لا تخلوه ما بقيتم».

وروى السكوني عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «قال رسول الله صلى الله عليه وآله: لا يزال الشيطان ذعراً من المؤمن ما حافظ على الصلوات الخمس لوقتهن، فإذا ضيّعهن تجرأ عليه فأدخله في العظائم».

وقال يزيد بن خليفة: سمعت أبا عبدالله عليه السلام يقول: «إذا قام المصلي إلى الصلاة نزلت عليه الرحمة من أعنان السماء إلى الأرض، وحفت به الملائكة، ونـاداه ملك: لو يعلم هذا المصلي ما في الصلاة ما انفتل».

من ذلك نعرف أهمية الصلاة في الإسلام، تلك الأهمية الواضحة الجليّة البيّنة، ولما كانت الصلاةُ وفادةً على الله عز وجل، وأن المصلي كما ورد في الحديث الشريف قائم بين يدي ربه، فعليه أن يُقبل بقلبه على ربه، لا يشغله أمرٌ من أمور الدنيا، ولا شأن من شؤونها الفانية. قال الله عز وجل في كتابه الكريم: ﴿قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ، الَّذِينَ هُمْ فِي صَلَاتِهِمْ خَاشِعُونَ﴾ (المؤمنون: ١، ٢).

وكان الإمام علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام، إذا قام إلى الصلاة قام «كَأَنَّهُ ساقُ شَجَرَة لا يَتَحَرَّكُ منهُ شَيءٌ إلّا ما حَرَّكَتهُ الرّيحُ منهُ»، وكان الإمامان الباقر والصادق عليهما السلام «إذا قَامَا إلَى الصَّلاة تَغَيَّرَت ألوانُهُما حُمرَةً ومَرَّةً صُفرَةً، وكَأَنَّما يُناجيانِ شَيئاً يَرَيانِه».

السؤال: ما هي نصائحكم لتارك الصلاة؟

الجواب: «الصلاة -كما ورد في الحديث النّبوي الشريف- عمود الدين إن قُبلت قُبلَ ما سواها، وإن رُدّت رُدّ ما سواها». انّها مواعيد لقاءات محدّدة ثابتة بين الخالق ومخلوقه، رسم الله سبحانه وتعالى أوقاتها السعيدة، وطرائقها، وصورها وكيفيّاتها لعباده.. تقف خلالها بين يديه، متوجهاً اليه بعقلك وقلبك وجوارحك، تحادثه وتناجيه، فيسكب عليك خلال تلك المناجاة صفاءً ذهنياً ونفسياً رائعاً، وشفافية روحيّة تسبح خلالها بطيب المشافهة، وتنعم معها بدفءٍ وعذوبةٍ ووَلَهٍ وسعادة ولذّة الوصال والتلاقي..

لقد كان استغراق أمير المؤمنين عليه السلام بعبادة ربّه وتوجّهه اليه بكله فرصة مناسبة لاستلال النصل من جسده في معركة صفين، لانشغاله عن معاناة ألم الجسد بمناجاة ربه.

وكان الإمام زين العابدين عليه السلام اذا توضّأ للصلاة اصفرّ لونُه. فيقول له أهله: ما هـذا الّـذي ينتابك عند الوضوء؟ فيقول: «أتـدرون بين يـدي مَن أريد أن أقوم». وكان اذا قام إلى الصلاة أخذته الرعّدة..

والصلاة ابـراز حسّي ظاهري لحاجة داخلية متأصلة في النفس، هي الانتماء لله عزّ وجل والارتباط بخالق الكون.. فحين تقول: (الله أكبر) فانّ كل شيء سيتضاءل في نفسك ويضمحلّ؛ لأنك واقف بين يدي خالق الكون، المسيطر على مادته.. فهو أكبر من كل شيء وبيده كل شيء.

وحين تقول..: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾، فأنت تغسل نفسك وجسدك من كلّ أثر للاستعانة بغير الله أيّاً كان.. بتلك النكهة المحبّبة للخشوع ستستحم كل يوم خمس مرّات: صباحاً وظهراً وعصراً ومغرباً وعشاءً.

البراءة من أعداء الله

ذكرنا في الحلقة السابقة الصنف السادس ممن تجب البراءة منهم وهم كلُّ مَن سبَّ أمير المؤمنين عليه السلام وذلك للروايات الصحيحة الَّتي أخبرت بأنَّ مَن سبَّ عليّاً بمثابة مَنْ سبَّ رسوله صلى الله عليه وآله، ومَن سبَّ رسول الله صلى الله عليه وآله بمثابة مَن سبَّ الله تعالى، فمن العجب أن يحاول ابن تيمية تخفيف إثم مَن سبَّ الإمام عليّاً عليه السلام، فقد قال:

(ومن سبَّ أبا بكر وعمر وعثمان فهو أعظم إثماً ممن سبَّ عليّاً، وإن كان متأوِّلاً فتأويله أفسد من تأويل مَن سب عليّاً، وإن كان المتأول في سبهم ليس بمذموم لم يكن أصحاب معاوية مذمومين، وإن كان مذموماً كان ذمُّ الشيعة الذين سبوا الثلاثة أعظم من سبِّ الناصبة الذين سبوا عليّاً وحده، فعلى كلِّ تقدير هؤلاء أبعد عن الحق.

وفي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وآله أنه قال: «لا تسبوا أصحابي، فو الذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أُحُد ذهباً ما بلغ مُد أحدهم ولا نصيفه») (١).

فيجاب على هذا القياس الَّذي أورده ابن تيمية بأنَّه قياس باطل؛ فالحديث الذي ذكره ابن تيمية كشاهد على أنَّ مَن سبَّ أبا بكر وعمر وعثمان هو أعظم إثماً ممن سبَّ عليّاً عليه السلام، لا يصح الاستشهاد به على دعواه، لأنَّ هذا الحديث ينهى عن سبّ أصحاب رسول الله صلى الله عليه وآله مطلقاً دون تقيده بشخص معيَّن، فلا خصوصية في هذا الحديث لأحد من الصحابة حتَّى يدَّعي أنَّ مَن سبَّهم أعظم إثماً ممن سب الإمام عليّاً عليه السلام، فعجباً من ابن تيمية؛ من أين أتى بهذه النظرية المتطرِّفة السقيمة؟!

فلم أجد حديثاً واحداً يصحّ أن يبني عليه هذا الاعتقاد الخاطئ، الَّذي يبطن فيه البغض لعليٍّ عليه السلام، فأين هذا الحديث الَّذي ذكره ابن تيمية من قوله صلى الله عليه وآله: «مَن سبَّ عليّاً فقد سبَّني، ومَن سبَّني فقد سبَّ الله تعالى»؟!

وإنْ سلَّمنا جدلاً بصحة الحديث الذي ذكره ابن تيمية، فصيغة النهي في قوله صلى الله عليه وآله: «لا تسبوا أصحابي» لا يمكن حملها في الوجوب على أنَّها أمرٌ مولويٌّ، بل تُحمَل على سبيل الوعظ والإرشاد؛ بدليل أَنَّ رَجُلاً شَتَمَ أَبَا بَكْرٍ وَالنَّبِيُّ صلى الله عليه وآله جَالِسٌ فَجَعَلَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله يَعْجَبُ وَيَتَبَسَّمُ، فَلَمَّا أَكْثَرَ رَدَّ عَلَيْهِ (أبو بكر) بَعْضَ قَوْلِه، فَغَضِبَ النَّبِيُّ صلى الله عليه وآله وَقَامَ فَلَحِقَهُ أَبُو بَكْرٍ...(٢).

وأَمَّا بريدة الَّذي تنقَّص علياً فقط ولم يشتمه، فَغضب منه رسول الله صلى الله عليه وآله وجَعَلَ وَجْهُهُ يَتَغَيَّر(٣).

فهذه النصوص الثابتة الصحيحة تبيِّن زيفَ ادعاء ابن تيمية العاري عن الصحة، المفتقر إلى دليل.. وسنذكر في الحلقة القادمة بعض الأشخاص الَّذين تجب البراءة منهم لأنَّهم سبُّوا عليّاً عليه السلام.

المراجع:

(١) منهاج السنة النبوية: ٢١٢/٤، خرج أحاديثه وعلق عليه وقدم له: محمد أيمن الشبراوي، دار الحديث، القاهرة- مصر، ط.١٤٢٥هـ- ٢٠٠٤م.

(٢) هذه الرواية ذكرها أحمد بن حنبل في مسنده: ٥٧٤/٢-٥٧٥ (٤٣٦/٢)، (ح٩٦٣٧/مسند أبي هريرة)، وصححها الألباني في السلسلة الصحيحة (ج٥/ ص٢٧١).

(٣) قال الألباني في السلسلة الصحيحة (ج٤ / ص٢٤٩): حديث بريدة، وله عنه ثلاث طرق، أخرجه النسائي والحاكم (٣ / ١١٠) وأحمد (٥ / ٣٤٧) من طريق عبد الملك بن أبي غنية قال: أخبرنا الحكم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس. قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وتصحيح الحاكم على شرط مسلم وحده قصور.

الإيثار

إعداد/ الشيخ ميثم القريشي

السماحة والجود والسخاء كلها بمعنى (الكرم)، وهو من الفضائل النفسية الكبيرة والأخلاق الحميدة، يقع ثمرةً للزهد في الدنيا، فمَن كان زاهداً لا بد أن يكون كريماً.. كما وأنه يقع بين رذيلتين (البخل) و(الإسراف). وقد حذر الشارع المقدس منهما، فقال تعالى: ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ يَبْخَلُونَ بِمَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ هُوَ خَيْراً لَهُمْ بَلْ هُوَ شَرٌّ لَهُمْ﴾ (آل عمران: ١٨٠).

وقال النبي صلى الله عليه وآله: «جاهلٌ سَخيٌّ أحبُّ إلى اللّه من عابد بخيل». وقال صلى الله عليه وآله: «... والبخيل بعيدٌ من اللّه، بعيدٌ من الناس، قريبٌ من النار». (البحار: ٦٧/ ٣٥٢)

وقال تعالى فيما يخص الإسراف والتبذير: ﴿وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأنعام: ١٤١). وقال: ﴿إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ﴾ (الإسراء: ٢٧).

وقال الإمام الصادق عليه السلام: «من أنفق شيئاً في غير طاعة الله فهو مبذر، ومن أنفق في سبيل الخير فهو مقتصد». والسبيل للوصول إلى الكرم من دون الوقوع في البخل والإسراف تطبيق قوله تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَاماً﴾ (الفرقان: ٦٧).

ثم إن أعلى درجات الكرم وأكملها هو (الإيثار)، يقول الإمام علي عليه السلام: «الإيثار أعلى المكارم»، ويقول: «أفضل السخاء الإيثار» (غرر الحكم: ٣٩٥)؛ وذلك لأن الكرم هو البذل مع عدم الحاجة، وأما الإيثار فهو البذل مع وجود الحاجة الماسة، قال تعالى: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾ (الحشر: ٩).

كما وإن الإيثار قد يكون ببذل النفس والحياة من أجل نفس أخرى؛ كما صنع الإمام علي عليه السلام ليلة المبيت، حيث آثر حياة النبي صلى الله عليه وآله على حياته وبات على فراشه، غير مبالٍ بالعواقب الوخيمة، فباهى الله به ملائكته وأنزل قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَنْ يَشْرِي نَفْسَهُ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ﴾ (البقرة: ٢٠٧).

وهكذا كان ابنه الإمام الحسن عليه السلام حتى لُقّب بـ (كريم أهل البيت). وقد ظهر من إيثار الإمام الحسين عليه السلام في واقعة الطف ما تحار منه العقول؛ إذ إنه آثر الحصان على نفسه، فقال له عندما أراد شرب الماء: «أنت عطشان وأنا عطشان، والله لا ذقتُ الماءَ حتى تشربَ» (البحار: ٤٥/ ٥١).

فكان الإيثار شعاراً لأهل هذا البيت الطاهر في جميع مراحل الحياة ولجميع أفراده.. فترى أبا الفضل العباس عليه السلام في نفس هذا البيت ألهم الأجيال المتلاحقة درساً في (الإيثار) في غاية من الروعة، فقد جاء أنه لما: «... أراد أن يشرب غرفة من الماء، ذكر عطش الحسين عليه السلام وأهل بيته عليهم السلام، فرمى الماء وملأ القربة...» (البحار: ٤٥/ ٤١)، كما وإنه آثر الإمام الحسين عليه السلام على إخوته من أم البنين عليها السلام، فقدمهم للموت، وفي ذلك يقول الإمام السجاد عليه السلام: «رحم الله العبّاس، فلقد آثر وأبلى، وفدى أخاه بنفسه». (الخصال: ١/ ٦٨)

وصايا الطاهرين عليهم السلام

عن الإمام أبي عبد الله جعفر الصادق عليه السلام:

زُوروا الحسينَ عليه السلام ولو كلَّ سَنَة، فإنَّ كلَّ مَن أتاه عارفاً بحقِّه غيرِ جاحدٍ لم يكن له عِوَضٌ غير الجنّة، ورُزِق رِزْقاً واسعاً، وأتاه الله بفَرَجٍ عاجِلٍ، إنّ الله وَكَّل بقبر الحسين بن عليٍّ عليه السلام أربعةَ آلاف مَلَك، كلّهم يبكونه، ويشيّعون مَن زاره إلى أهله، فإنْ مرضَ عادوه، وإنْ ماتَ شهدوا جنازتَه بالاستغفارِ له والتَرحّم عليه.

(كاملُ الزيارات: ص١١٤)

دور الآخرين في جرأة الطفل

إعداد/ أحمد السيلاوي

هناك بعض الأدوار المهمة التي يلعبها الآخرون في إيجاد وتنمية الجرأة عند الطفل، وهي أدوار متعددة ومتنوعة التأثير، نشير إلى بعض منها كالآتي:

١- الوالدين:

إن دور الوالدين أساسي وكبير في هذا المجال.. فإذا كانا شجاعين، فمن البديهي أن يتربى أطفالهم على الشجاعة والإقدام أيضاً، وكما إذا كانت شجاعة الوالدين حقيقة ومنبثقة عن الأعماق فإنها تترك أثرها كالمعجزة.

وشجاعتهما هذه يجب أن تكون قائمة على أساس الرؤية الصحيحة والرأفة ومراعاة الحقوق الإنسانية والأخلاقية لكي يكتسب الأطفال منهما تلك الخصائص.

إن استخدام الضغوط في تشجيع الأطفال، واستعمال ألفاظ الأمر والأساليب الجافة يعد نوعاً من الأخطاء التربوية.. بل يتوجب على الوالدين انتهاج أسلوب الترغيب والتشجيع في طريق التربية والتمسك بالأعمال المحببة؛ ومن ضمنها استحسان الإيجابيات، وتقديم الهدايا له، واحترامه، ومشاورته، وعدم توعيده بالعقوبة في حالة ارتكابه لأي خطأ أو اشتباه..

٢- الأقران:

لا مناص من الاعتراف بعجز العائلة وحدها عن القيام ببناء الأخلاق والمعنويات، فمرافقة الأصدقاء والزملاء لها تأثير بالغ أيضاً في بناء هذه المقومات، لا سيما الأقران الذين يصيغون أخلاقه في قالبهم الخاص، فالبناء الأخلاقي للإنسان يتكامل تدريجياً على اثر تقليد الآخرين.

٣- كبار السن:

إن معاشرة كبار السن توجد أجواءً روحية فائقة لدى الطفل؛ فمن المستبعد أن يزول الدرس الذي يأخذه الطفل عن الآخرين.. وبطبيعة الحال أن الأشخاص الكبار والمعروفين يحظون باحترام أكثر في قلوب الناس دائما؛ وكلما ازداد قبول وثناء المرء على شخص كان تأثيره أكبر والأخذ عنه أكثر.

الأمومة.. أرقى وظيفة / ١

إعداد/ منير الحزامي

أمهات العظماء:

إن دراسة حياة العظماء في نشأتهم، والتأمل في ظروف تربيتهم العائلية، يكشف عن دور الأمهات في صناعة شخصيات هؤلاء العظماء. وقد تحدث القرآن الكريم عن نبي الله موسى عليه السلام وظروف ولادته ونشأته، فقد كان لأمه حضوراً فاعلاً، دون أي إشارة لأبيه عمران عليه السلام، مع تأكيد المصادر التاريخية على وجوده عند ولادة موسى عليه السلام، وأن عمره آنذاك كان سبعين سنة، كما في تاريخ الطبري وابن الأثير.

وينقل عن نابليون الذي أسس إمبراطورية عظيمة شملت معظم أرجاء أوروبا: (إن ما توصلتُ إليه اليوم هو من عند أمي).. وكتب الشاعر الانكليزي جورج هربرت: (تستطيع الأم الفاضلة أن تؤدي مهمة مائة أستاذ من أساتذة المدارس)، وهذا ما أثبته التاريخ.

إن كل أم ترغب الخير لولدها، وتتمنى أن يكون متقدماً متفوقاً، عليها أن تعلم أن ذلك رهنٌ بحُسن تربيتها، وإتقان رعايتها واهتمامها بتوجيهه، وتهذيب سلوكه.

أين دور الأب؟

لا يمكن إنكار دور الأب، ولا تجاهل تأثيره في تربية الأبناء، والحديث عن دور الأم انما هو باعتبارها الأكثر التصاقاً بالولد، خاصة في الفترة الأولى من عمره، والتي يطلق عليها علماء التربية والنفس، أنها السنوات التأسيسية لتشكيل شخصية الإنسان.. لذلك نجد النصوص الدينية تؤكد على مكانة الأم، وحقها الكبير على الإنسان، فأتعابها وتضحياتها تجاه الولد، أثناء الحمل والولادة والحضانة، لا تقاس بأي جهد آخر، حتى جهد الأب..

فقد جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله فقال: يا رسول الله، من أبرُّ؟ قال صلى الله عليه وآله: «أمك». قال: ثم مَن؟ قال: «أمك». قال: ثم مَن؟ قال: «أمك». قال: ثم مَن؟ قال: «أباك». (الوسائل: ٢١/ ٤٩١)

النيازك تثير دهشة العلماء

هذه صورة لنيزك يخترق سماء بلجيكا وهولندا بتاريخ ١٥/١٠/٢٠٠٩، ومثل هذه الكرة النارية تتساقط باستمرار على مناطق مختلفة من الأرض، ويقول العلماء: إنها غالباً ما تسقط فوق مناطق غير مأهولة، وقد تسقط كل فترة بالقرب من المناطق المأهولة ولكنها غالباً لا تؤذي أحداً.. وهذه الظاهرة تثير عجب علماء الغرب، ويتساءلون: لماذا تختار هذه النيازك أماكن غير سكنية؟ ومَن الذي يتحكم بحركتها ومكان سقوطها؟

فنجيبهم: بأن هناك قوانين فيزيائية تحكم كل هذا، ولكن هذه القوانين هي بيد الله سبحانه، وليست المصادفة المزعومة.. فلنتأمل قوله تعالى: ﴿وَمَا تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ إِلَّا يَعْلَمُهَا وَلَا حَبَّةٍ فِي ظُلُمَاتِ الْأَرْضِ وَلَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ﴾ (الأنعام: ٥٩).

كلامكم نور

قال النبي صلى الله عليه وآله:

ما يُوضعُ في ميزان امرئ يومَ القيامة أفضلُ من حُسن الخُلُق.

معلومات تهمك

- إنَّ عَمْرو بن الحمَق الخُزاعي من خيار أصحاب الإمام عليٍّ عليه السلام، قتله أتباع معاوية في العراق وبعثوا برأسه إلى الشام، وهو أول رأس يُحمل في الإسلام، وقبره مشهور بالموصل يزار.
- إنَّ معنى الزبانية في قوله تعالى: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾ (العلق: ١٨)، هو: ملائكة جهنم وعددهم (١٩).
- إنَّ آيات كثيرة تذم الغناء وتعتبره من (لهو الحديث) وتسميه (لغواً) و (قول الزور). وهناك أحاديث نبوية شريفة تؤكد هذا المعنى منها: «الغناء أخبثُ ما خلق الله»، وقول الصادق عليه السلام: «لا تدخلوا بيوتاً الله مُعرِضٌ عن أهلها».
- إنَّ الفرق بين (مكة) و (بكة)، هو: مكة: اسم البلد، وبكة: اسم موضع المسجد الحرام.

(١٥٠٠ سؤال و١٥٠٠ جواب: السيد مرتضى الميلاني)

صدر حديثاً

صدر عن شعبة الإعلام ـ وحدة الدراسات والنشرات في العتبة العباسية المقدسة

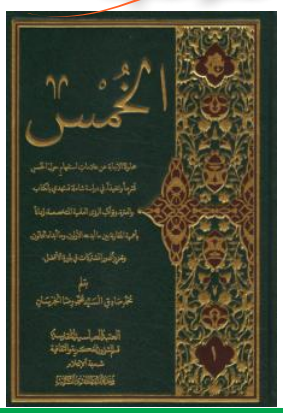

الخمس

كتاب قيم جداً يحاول الإجابة عن علامات استفهام حول الخمس تشريعاً وتنفيذاً، في دراسة شاملة تهتدي بالكتاب العظيم والعترة الطاهرة، وتواكب الرؤى العلمية المتخصصة، إيماناً بأهمية المقارنة بين ما أبدعه الأولون، وما أبداه التالون، وتعزيزاً لدور المشتركات في بلورة الأفضل..

يطلب من وحدة النشر والتوزيع في الصحن العباسي الشريف.

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين عليهم السلام، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة.

الكفيل

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ١٣٢٠ لسنة ٢٠٠٩

زورونا على الموقع www.alkafeel.net . راسلونا على nashra@alkafeel.net

تحرير: السيد محمد العطار / منير الحزامي
التدقيق اللغوي: مصطفى الخفاجي
التصميم والإخراج: أحمد السيلاوي
دار الضياء للطباعة ـ النجف الأشرف
٠٧٨٠١٠٠٠٦٠٣